

## رسالة في المبنيات

(تأليف: الشيخ أحمد بن زيني دحلان "ت 1304 هـ)

تحقيق: عمر علي الباروني

جامعة مصراتة

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن اللغة العربية ذات بناء محكم ودقيق، وقد أقيمت قواعدها على أصول راسخة، ومن هذه القواعد ما يخص باب البناء والإعراب، فالكلمة في الدرس النحوي لا تخرج عن أحد هذين النوعين، فهي إما مبنية، وإما معربة؛ ولأهمية هذا الباب عُني علماء النحو به عناية فائقة، فؤلفت فيه الكتب والرسائل، ككتاب اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء لعكبري، وكتاب تأصيل البناء في تعليل البناء لعبيد الله الزركشي، وكان من ضمن العلماء الذين اهتموا بهذا الباب: الشيخ أحمد زيني دحلان (ت1304هـ)، فقد ألف في (البناء) رسالة، سميت بـ(رسالة في المبنيات)، اهتم فيها بالجانب المبني من الكلمات، فحوت كثيرًا من الفوائد. وعند اطلاعي على هذه الرسالة وجدت فيها مادة علمية صالحة للدراسة والبحث؛ فرأيت أن أحققها للاستفادة منها، ولإظهارها في حلة جديدة. وقد قدمت للتحقيق بقسم دراسي، ذكرت فيه- بإيجاز- تعريفًا بالمؤلف، وتعريفًا برسالته. واعتمدت في تحقيقي على نسخة مطبوعة قديمًا، ولم أجد نسخة مخطوطة للرسالة مع طول بحث وتنقيب؛ فاكتملت بالمطبوعة، واتبعت في تحقيقها نهج المحققين المتعارف عليه.

## أولاً- التعريف بالشيخ أحمد دحلان

### 1-(اسمه)<sup>(1)</sup>

هو الشهاب أبو العباس أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكي الشافعي. وفي شجرة النور الزكية: "أحمد بن زين العابدين دحلان"<sup>(2)</sup>. وقد أفرد ترجمته بالتأليف تلميذه (أبو بكر شطا الدمياطي المكي)، برسالة مطبوعة، سماها: نفحة الرحمن في مناقب شيخنا سيدي أحمد دحلان<sup>(3)</sup>.

### 2-(مولده ووفاته)<sup>(4)</sup>

ولد المؤلف بمكة سنة (1231هـ) = (1816م)، أو (1232هـ) = (1817م)، وتوفي بالبلد الحرام (المدينة) في شهر محرم، سنة (1304هـ) = (1886م)، وذكر صاحب الحلية أنه دفن في مقبرة المعلى بمكة المكرمة، وهذا يعني أنه نقل ليُدفن في مسقط رأسه، والله أعلم.

### 3-(طلبه للعلم ومكانته العلمية)

كانت بداية الحياة العلمية للشيخ أحمد دحلان بحفظ القرآن الكريم؛ فحفظه وهو صغير، ثم طلب العلم وأخذ عن كثير من علماء المسجد الحرام<sup>(5)</sup>، وولي وظيفة المفتي سنين طويلة<sup>(6)</sup>، قال صاحب الحلية: "سار في منهج العلم والأدب من صغره، واعتاد قطف ثمرات الرفعة من ابتداء عمره، وحضر دروس الأفاضل، إلى أن جلس معهم على مائدة الفضائل، ثم لا زال يترقى مقامه، ويخضع له مطلوبه ومرامه، إلى أن انفرد في جلالاته، وانجلبت القلوب على مهابته"<sup>(7)</sup>، حتى

(1) ينظر في ترجمته: اكتفاء القوتوع بما هو مطبوع لإدورد فنديك 422/1، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لليبطار 181/1، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف 592/1، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات للكتاني 99/1، 390-391، والأعلام للزركلي 129/1-130، وهدية العارفين للبيغدادي 191/5، ومعجم المؤلفين لكحالة 229/1، ودور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية للسنوسي، ص: 24.

(2) شجرة النور الزكية 578/1.

(3) ينظر: فهرس الفهارس 392/1، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس 578/2.

(4) ينظر في ذلك: حلية البشر 183/1، وفهرس الفهارس 390/1، والأعلام 129/1، وهدية العارفين 191/5، ومعجم المؤلفين 229/1، ودور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية، ص: 24.

(5) ينظر: دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية، ص: 24.

(6) ينظر: الموسوعة العربية الميسرة 785/1.

(7) حلية البشر 182/1.

صار "رئيس العلماء، وشيخ الخطباء"<sup>(8)</sup>، و"شيخ مشايخ الحرمين في وقته"<sup>(9)</sup>، ومفتي الشافعية بمكة<sup>(10)</sup>، وفي عداد المؤرخين<sup>(11)</sup>، و"خاتمة المحققين"<sup>(12)</sup>، و"رئيس علماء الحجاز، ومقدمهم في الحقيقة والمجاز، وكانت الإمارة الحجازية تنتظر إليه بعين الرعاية، وتضمه إليها ضم العناية، ولم يزل مقامه يعلو، وقدره يسمو، إلى أن اختارته الآخرة، للمراتب الفاخرة"<sup>(13)</sup>، وكان "أكثر اعتماده على أسانيد المصريين وأثبتهم"<sup>(14)</sup>. و"كان مدمناً على الدرس، خصوصاً الحديث، حتى قالوا: صار البخاري عنده ضرورياً كالفاتحة"<sup>(15)</sup>.

#### 4- (أخلاقه وصفاته)

وصفه الكتاني فقال: هو "العلامة المشارك الصالح، أحد من نفع الله به الإسلام في الزمن الأخير"<sup>(16)</sup>. ووصفه ابن البيطار بأنه "فريد العصر والأوان، علي الهمة عظيم الشأن، علم العلماء الأعلام، وملجأ السادة الكرام، عمدة الأفاضل، ونخبة ذوي الشمائل، من طار ذكره في الأقطار، واشتهر فضله وقدره في النواحي والأمصار، واعترف له ذوو الإجلال، بأنه قد استوى على ذروة الكمال...، فازداد حبه لدى الخاص والعام، وعظمته قلوب الأهالي والحكام، وكان لطيف المعاشرة، حسن المسايرة"<sup>(17)</sup>.

#### 5- (شيوخه)

أخذ الشيخ أحمد دحلان عن مجموعة من علماء عصره، من أشهرهم: أحمد الدمياطي ثم المكي<sup>(18)</sup>، وأحمد بن عثمان العطار المكي، والشمس محمد بن حسين الحبشي الباعلوي<sup>(19)</sup>، وأبو الفوز أحمد بن رمضان المرزوقي<sup>(20)</sup>، ومحمد الكتبي الكبير الحنفي، والوجيه عبد الرحمن الكزبري<sup>(21)</sup>.

(8) هدية العارفين 191/5.

(9) شجرة النور الزكية 608/1، 657.

(10) ينظر: معجم المؤلفين 229/1.

(11) ينظر: الأعلام 130/1، والموسوعة العربية الميسرة 785/1.

(12) قرة العين بفتاوى علماء الحرمين لحسين المالكي، ص: 55.

(13) حلية البشر 183/1.

(14) فهرس الفهارس 390/1.

(15) السابق 391/1.

(16) السابق 390/1.

(17) حلية البشر 181/1 - 182.

(18) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهرة في تراجم أفاضل مكة لمرداد، ص: 88.

(19) ينظر: فهرس الفهارس 390/1 - 391.

## 6- (تلاميذه)

ولي المؤلف الإفتاء والتدريس بمكة<sup>(22)</sup>؛ فأخذ عنه كثير من طلاب العلم، دراسة، وقراءة، ورواية، وإجازة، منهم: أحمد بافقيه بن عبد الله الشافعي<sup>(23)</sup>، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الباعلوي<sup>(24)</sup>، والحبیب السيد حسين حبشي<sup>(25)</sup>، والحبیب السيد علوي بن أحمد السقاف الشافعي المكي<sup>(26)</sup>، وحسن بن محمد بن المالكي المكي، الشهير بابن زهير<sup>(27)</sup>، ورحمت الله بن خليل الدهلوي الهندي، ألف كتابه (إظهار الحق) بأمر من السيد أحمد زيني دحلان<sup>(28)</sup>، وسالم بن عيروس الباعلوي المكي، والشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي<sup>(29)</sup>، وأبو العباس أحمد بن محمد بناني الرباطي<sup>(30)</sup>، وعبد الحي بن عبد الحلیم السهالوي اللكهنوي<sup>(31)</sup>، وعبد القادر مشاط المالكي المكي<sup>(32)</sup>، وأبو عبد الله محمد الطيب بن الشيخ محمد النيفر الأكبر<sup>(33)</sup>، وعمر شطا الدمياطي المكي<sup>(34)</sup>، ومحمد بن أحمد بن سالم بن محمد الصباغ المصري المكي<sup>(35)</sup>، ومحمد الإمام بن إبراهيم السقا المصري<sup>(36)</sup>، ومحمد مكي بن محمد بن محمد بن حسين الكتبي الحنفي المكي<sup>(37)</sup>.

## 7- (مصنفاته)

ترك السيد أحمد زيني دحلان مصنفات كثيرة، تدل على غزارة علمه، وهذه المصنفات في علوم وفنون كثيرة، ما يدل على تبحره وتفننه فيها؛ "فكانت له

<sup>(20)</sup> ينظر: السابق 390/1، والمختصر من كتاب نشر النور والزهرة، ص: 113-114.

<sup>(21)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 390/1.

<sup>(22)</sup> ينظر: الأعلام 130/1.

<sup>(23)</sup> ينظر: المختصر من كتاب نشر النور، ص: 75.

<sup>(24)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1.

<sup>(25)</sup> ينظر: المختصر من كتاب نشر النور، ص: 177.

<sup>(26)</sup> ينظر: السابق، ص: 343، ودور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيره النبوية، ص: 43-44.

<sup>(27)</sup> ينظر: المختصر من كتاب نشر النور، ص: 164.

<sup>(28)</sup> ينظر: إظهار الحق للدهلوي 7/1 - 8.

<sup>(29)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1.

<sup>(30)</sup> ينظر: السابق، والأعلام 249/1.

<sup>(31)</sup> ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام للطالبي 1268/8 - 1270.

<sup>(32)</sup> ينظر: المختصر من كتاب نشر النور، ص: 247.

<sup>(33)</sup> ينظر: شجرة النور الزكية 608/1 - 609.

<sup>(34)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1.

<sup>(35)</sup> ينظر: المختصر من كتاب نشر النور، ص: 452.

<sup>(36)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1.

<sup>(37)</sup> ينظر: المختصر من كتاب نشر النور، ص: 477.

- كتابات حسنة، وتأليفات مستحسنة"<sup>(38)</sup>، فقد "كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية إبان القرن الإسلامي الأول"<sup>(39)</sup>. ومن مصنفاته التي تركها بين مطبوع ومخطوط:
- 1- أسنى المطالب في نجات أبي طالب<sup>(40)</sup>. "وهو مختصر من خاتمة كتاب السيد محمد بن رسول البرزنجي الكردي، المتوفى سنة 1103 مع إضافات"<sup>(41)</sup>، و"ترجمه إلى لغة (أردو) المولوي الحكيم مقبول أحمد الدهلوي"<sup>(42)</sup>.
  - 2- تاريخ طبقات العلماء، رتبهم بترتيب عجيب، جمع الشافعية على حدثهم، والحنفية على حدثهم، وهكذا بقية المذاهب<sup>(43)</sup>.
  - 3- ترجمة شيخه عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي الأزهرى المكي<sup>(44)</sup>.
  - 4- تقريب الأصول لمعرفة الوصول لمعرفة الرب والرسول<sup>(45)</sup>.
  - 5- تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين<sup>(46)</sup>.
  - 6- ثبت<sup>(47)</sup> في فهرسة شيوخه.
  - 7- الجداول المرضية في تاريخ الدولة الإسلامية<sup>(48)</sup>، أو تاريخ الدول الإسلامية بالجدول المرضية<sup>(49)</sup>، وهو تاريخ مجدول لخص فيه (المشرع الروي في مناقب السادات آل باعلوي)<sup>(50)</sup>.
  - 8- حاشية على الإظهار في التجويد.
  - 9- حاشية على الزبد في الفقه<sup>(51)</sup>.
  - 10- حاشية على السمرقندية في علم البيان<sup>(52)</sup>، أو حاشية على السمرقندية في الآداب<sup>(53)</sup>، هكذا ورد، ولعل الصواب الأول.

<sup>(38)</sup> حلية البشر 182/1.

<sup>(39)</sup> الموسوعة العربية الميسرة 785/1.

<sup>(40)</sup> ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للبغدادي 82/3، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(41)</sup> الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني 511/2.

<sup>(42)</sup> السابق 78/4.

<sup>(43)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1.

<sup>(44)</sup> ينظر: السابق 776/2-777.

<sup>(45)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 990/1.

<sup>(46)</sup> ينظر: السابق 990/1، 1339/2، 1986، وإيضاح المكنون 588/2، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(47)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1، وإيضاح المكنون 214/1.

وذكر الزبيدي أن معنى كلمة (الثبت): فهرس الشيوخ ومروباتهم. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (ثبت).

<sup>(48)</sup> ينظر: الأعلام 130/1.

<sup>(49)</sup> ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع 422/1، ومعجم المطبوعات 787/1، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(50)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1.

<sup>(51)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية للسيد أحمد زيني دحلان للسفاطوني، ص: 3.

- 11- حاشية على فتح المعين (لم يكملها)<sup>(54)</sup>.
- 12- خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام<sup>(55)</sup>، من زمن النبي- عليه السلام- إلى وقتنا هذا بالتمام<sup>(56)</sup>.
- 13- دعاء البخاري وطريقة ساداتنا باعلوي (تصوف)<sup>(57)</sup>.
- 14- رسالة تتعلق بجاء زيد<sup>(58)</sup>، أو رسالة إعراب جاء زيد.
- 15- رسالة الاستعارات.
- 16- رسالة في بيان العلم من أي المقولات<sup>(59)</sup>.
- 17- رسالة في جواز التوسل<sup>(60)</sup>.
- 18- رسالة في الرد على الشيخ سليمان أفندي (فقه شافعي)<sup>(61)</sup>.
- 19- رسالة في الرد على الوهابية<sup>(62)</sup>، أو هو الدرر السننية في الرد على الوهابية<sup>(63)</sup>.  
انتقد فيه بعض نواحي المذهب<sup>(64)</sup>.
- 20- رسالة في صيغ الصلوات على النبي- صلى الله عليه وسلم-<sup>(65)</sup>.
- 21- رسالة في علم الجبر والمقابلة.
- 22- رسالة في علم الوضع<sup>(66)</sup>.
- 23- رسالة في فضائل الصلاة على النبي- صلى الله عليه وسلم-<sup>(67)</sup>.
- 24- رسالة في كيفية المناظرة مع الشيعة والرد عليهم<sup>(68)</sup>.
- 25- رسالة في مباحث البسمة<sup>(69)</sup>.

<sup>(52)</sup> ينظر: السابق، ص:3، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(53)</sup> ينظر: هدية العارفين 217/1.

<sup>(54)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

<sup>(55)</sup> ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع 83/1، ومعجم المطبوعات 990/1، 992، والأعلام 130/1.

<sup>(56)</sup> ينظر: إيضاح المكنون 436/1، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(57)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 1224/2.

<sup>(58)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

<sup>(59)</sup> ينظر: هدية العارفين 217/1.

<sup>(60)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 991/1، 1351/2.

<sup>(61)</sup> ينظر: السابق 991/1.

<sup>(62)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3، والأعلام 130/1.

<sup>(63)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 991/1، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(64)</sup> ينظر: الموسوعة العربية الميسرة 785/1.

<sup>(65)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

<sup>(66)</sup> ينظر: السابق، ومعجم المطبوعات 992/1.

<sup>(67)</sup> ينظر: هدية العارفين 217/1.

<sup>(68)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 991/1، 1067.

- 26- رسالة في المبنيات<sup>(70)</sup>، وهي هذه الرسالة التي بين يدي التحقيق.
- 27- رسالة في المقولات.
- 28- رسالة في وعيد تارك الصلاة<sup>(71)</sup>.
- 29- رسالة متعلقة بروية الباري<sup>(72)</sup>.
- 30- رسالة متعلقة بقوله تعالى: (ما أصابك من حسنة فمن الله)<sup>(73)</sup>.
- 31- سيرة الدحلانية، "شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة"<sup>(74)</sup>. ولعله الكتاب نفسه تالي الذكر، لكن هذا خصص بالأسر العربية، والتالي بالسيرة النبوية.
- 32- السيرة النبوية، وهي مشهورة جداً، ولقيت إقبالاً كبيراً، طبعت مراراً<sup>(75)</sup>، ويذكرها بعضهم بـ"السيرة النبوية والآثار المحمدية"<sup>(76)</sup>. ألفه في مكة نحو سنة 1278هـ = 1861م، ويعرف- أيضاً- بالسيرة الدحلانية<sup>(77)</sup>.
- 33- شرح رسالة في التوحيد<sup>(78)</sup>.
- 34- شرح على الأجرومية<sup>(79)</sup>، "ألفه في الطائف عند مسجد سيدنا عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما- سنة إحدى وتسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية"<sup>(80)</sup>.
- 35- شرح على ألفية ابن مالك في النحو<sup>(81)</sup>، وهو المسمى: (الأزهار الزينية في شرح متن الألفية في النحو)<sup>(82)</sup>.
- 36- شرح على العقائد<sup>(83)</sup>.

<sup>(69)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

<sup>(70)</sup> ينظر: السابق، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(71)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3، ومعجم المطبوعات 992/1.

<sup>(72)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

<sup>(73)</sup> ينظر: السابق، ومعجم المطبوعات 991/1، 1971/2.

<sup>(74)</sup> ينظر: الموسوعة العربية الميسرة 785/1.

<sup>(75)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3، وفهرس الفهارس 390/1، والأعلام 1303/1.

<sup>(76)</sup> ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع 97/1، ومعجم المطبوعات 787/1، 991، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(77)</sup> ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع 97/1.

<sup>(78)</sup> ينظر: خزانة التراث، (فهرس المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية)، المكتبة الشاملة (cd) الإصدار الثالث.

<sup>(79)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 991/1، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(80)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

<sup>(81)</sup> ينظر: السابق، ومعجم المطبوعات 991/1.

<sup>(82)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 787/1، 1076، ومعجم المؤلفين 229/1.

<sup>(83)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

- 37- فتح الجواد المنان على العقيدة المسماة بفيض الرحمن، وهو نفسه فتح الجواد المنان شرح فيض الرحمن في العقائد<sup>(84)</sup>.
- 38- الفتح المبين في سيرة الخلفاء الراشدين، وأهل البيت الطاهرين<sup>(85)</sup>. قال أورد فنديك عن هذا الكتاب: "هو من أحسن الموجزات في تاريخ القرن الأول للإسلام"<sup>(86)</sup>.
- 39- الفتوحات الإسلامية، بعد مضي الفتوحات النبوية<sup>(87)</sup>.
- 40- الفوائد الزينية في شرح الألفية للسيوطي<sup>(88)</sup>.
- 41- كتابات على الكتب الستة<sup>(89)</sup>.
- 42- متن صغير في علم البيان<sup>(90)</sup>.
- 43- منهل العطشان في فتح الرحمن في علم القراءات<sup>(91)</sup>، أو منهل العطشان على فتح الرحمن في القراءة<sup>(92)</sup>، أو منهل العطشان على فتح الرحمن في تجويد القرآن<sup>(93)</sup>.
- 44- النصر في أحكام صلاة العصر، أو رسالة النصر في ذكر وقت صلاة العصر<sup>(94)</sup>.

### 8-(عصره)<sup>(95)</sup>

عاش الشيخ أحمد زيني دحلان في عصر الأشراف العثمانيين (1840-1883م)، وكانت أهم الفترات بالنسبة للتاريخ الحديث للأشراف تلك الفترة التي تبدأ بعام (1840م)، وهو العام الذي شهد إلحاق الحجاز بحكم السلطنة العثمانية مباشرة، بدلاً من حكم الأسرة العلوية ومحمد علي باشا في مصر، وهي فترة شهدت حكم سبعة

<sup>(84)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 991/1، 1971/2، وهدية العارفين 217/1، وإيضاح المكنون 161/2، ومعجم المؤلفين 229/1.

<sup>(85)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع 83/1، ومعجم المطبوعات 291/1-992، والأعلام 130/1، وإيضاح المكنون 172/2، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(86)</sup> ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع 83/1.

<sup>(87)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع 422/1، وولية البشر 182/1، وشجرة النور الزكية 207/2، ومعجم المطبوعات 992/1، والأعلام 130/1.

<sup>(88)</sup> ينظر: هدية العارفين 217/1.

<sup>(89)</sup> ينظر: فهرس الفهارس 391/1.

<sup>(90)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية، ص:3.

<sup>(91)</sup> ينظر: هدية العارفين 217/1.

<sup>(92)</sup> ينظر: إيضاح المكنون 594/2، وفي معجم المطبوعات- 1982/2، 1983- ذكره مختصراً باسم: (منهل العطشان على فتح الرحمن).

<sup>(93)</sup> ينظر: معجم المطبوعات 992/1.

<sup>(94)</sup> ينظر: السابق 991/1، وإيضاح المكنون 560/2، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(95)</sup> ينظر: تاريخ أشراف الحجاز 1840-1883 (خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام) لدحلان، ص:5-6، 83 (القسم الدراسي).

من أشرف مكة للحجاز، إلى جانب اثنين وعشرين والياً عثمانياً، وكان الشيخ أحمد دحلان صديقاً مقرباً لآخر أربعة من حكام الأشراف الذين حكموا الحجاز، وهم: الشريف عبد الله (1858- 1877م)، والشريف حسين الأول (1877- 1879م)، والشريف عبد المطلب (1879- 1881م)، والشريف عون الرفيق (1871).

وفي القرن التاسع عشر كان المذهب الشافعي منتشرًا في ربوع غرب الجزيرة العربية، التي تضم الحجاز مقر حكم الأشراف؛ فكان الشافعيون يمثلون جمهرة طلاب الحرم المكي وأساتذته، وعليه فقد ولي دحلان منصب مفتي مكة في عهد الشريف عبد الله، وكان ذلك في عام 1871م، فعهدت إليه مسؤولية الفتوى وتفسير الأحكام الشرعية، واتسع نطاق الإفتاء في عهده ما استدعى تعيين مساعد له يدعى (أمين الفتوى).

### ثانيًا- التعريف بالرسالة

سيكون الحديث عن التعريف بالرسالة في الجوانب الآتية:

- 1- (عنوان الرسالة): ورد عنوان هذه الرسالة في بعض المصادر باسم (رسالة في المبنيات)<sup>(96)</sup>. وجاء على غلاف النسخة المطبوعة باسم (رسالة في النحو متعلقة بالمبنيات)، وورد في بداية النسخة المطبوعة باسم (رسالة المبنيات)، والمعتمد عليه في التحقيق ما جاء في بعض المصادر (رسالة في المبنيات).
- 2- (صحة نسبتها إلى المؤلف): ورد اسم المؤلف (أحمد زيني دحلان) على غلاف مجموع الرسائل المطبوع من ضمنها هذه الرسالة. ونسبها إليه محمد معصوم بن سالم السامراني السفاطوني، في كتابه: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية للسيد أحمد زيني دحلان<sup>(97)</sup>، والبغدادي في هدية العارفين<sup>(98)</sup>.
- 3- (محتوى الرسالة): ذكر الشيخ أحمد دحلان في هذه الرسالة ما يتعلق بالبناء النحوي، فعرّف البناء، ثم ذكر أسباب بناء الحروف، وأسباب بناء الأفعال، وأسباب بناء الأسماء، وأسباب البناء على الحركة، وتعليل جعل حركة التخلص من حركات البناء، ثم ذكر أسباب البناء على الفتح، وأسباب البناء على الكسر، وأسباب البناء على الضم، وختمها بنظم له حول أسباب البناء التي ذكرها.

<sup>(96)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية للسيد أحمد زيني دحلان، ص:3، وهدية العارفين 217/1.

<sup>(97)</sup> ينظر: حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية للسيد أحمد زيني دحلان، ص:3.

<sup>(98)</sup> ينظر: هدية العارفين 217/1.

ويبدو أن الشيخ دحلان قد اعتمد في رسالته على بعض الكتب النحوية، والظاهر أن أكثر اعتماده كان على: (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، و(حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك).

4- (أهمية الرسالة): تعد هذه الرسالة من الرسائل النادرة في باب الميني من الكلام، ومرجعاً لطيفاً في معرفة ما يتعلق بهذا الباب من أحكام نحوية، قل أن توجد مستقلة في مؤلف خاص.

5- (نسخة الرسالة): على الرغم من طول البحث والتنقيب في فهارس المخطوطات وشبكة المعلومات (الإنترنت)، لم أقف على نسخة مخطوطة لهذه الرسالة، ووقفت على نسخة مطبوعة فريدة لها، وهي مطبوعة ضمن أربع رسائل للشيخ أحمد دحلان، طبعت في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية، سنة 1311هـ، وتقع هذه الرسالة في ثلاث صفحات وبضعة أسطر.

6- (صورة الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة من الرسالة):

صورة الصفحة الخيرة

صورة الصفحة الأولى



**[تعريف البناء]<sup>(99)</sup>: البناء عند النحويين: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل واعتلال<sup>(100)</sup>.**

**[أسباب البناء]: وله أسباب:**

**[1- أسباب بناء الحروف]:** أما بالنسبة للحروف فلأنها لا يتوارد عليها معانٍ تركيبية تحتاج إلى الإعراب<sup>(101)</sup>؛ لأنها لا تكون فاعلاً، ولا مفعولاً، ولا مضافاً إليه، فالبناء فيها هو الأصل<sup>(102)</sup>، فمنها ما هو مبني على السكون، ك(مِنْ) الجارة، و(لَمْ) الجازمة، ومنها ما هو مبني على الكسر، ك(جَيْرٍ) بمعنى نَعَم<sup>(103)</sup>، وكلها لا محل لها من الإعراب<sup>(104)</sup>.

**[2- أسباب بناء الأفعال]:** وأما بالنسبة للأفعال فمنها ما هو مبني، وهو الأصل فيها، وذلك هو الفعل الماضي، والأمر، ك(قَالَ، وَقُلْ)، فالماضي مبني على الفتح<sup>(105)</sup>، والأمر مبني على السكون<sup>(106)</sup>، وذلك لعدم توارده معانٍ تركيبية عليها تحتاج إلى الإعراب<sup>(107)</sup>.

وأما الفعل المضارع فهو معرب<sup>(108)</sup>؛ لأنه تتوارد عليه معانٍ تحتاج إلى الإعراب، نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، فإنك إن جعلت الفعل الثاني نهياً كالأول جزمت الفعلين، وكان النهي عن كل منهما اجتماعاً وانفراداً، وإن نصبت الفعل الثاني وجعلت الواو للمعية كان النهي عن مصاحبة الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن، وإن جعلت الواو للاستئناف ورفعت الفعل الثاني كان الكلام نهياً عن الأول وإباحة للثاني، فهذه المعاني تميزت بالإعراب؛ فلهذا أعرب الفعل المضارع<sup>(109)</sup>. وإنما سمي مضارعاً لأنه ضارع الاسم، أي: شابهه في توارده المعاني وفي الإعراب، كما أنه يشبهه أيضاً في الحركات والسكنات، فإن ضارباً على وزن يَضْرِبُ<sup>(110)</sup>. ولا يبيّن

<sup>(99)</sup> ما بين القوسين المعقوفين زيادة من المحقق، وسأترك التهميش لما سيأتي من زيادات؛ للاختصار.

<sup>(100)</sup> ينظر: كتاب حدود النحو للأبدي، ص: 47، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك 4/1.

<sup>(101)</sup> ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 77/1.

<sup>(102)</sup> ذهب البصريون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء، وأن البناء أصل في الأفعال، وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء والأفعال. ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 37/1، وشرح الأشموني 45/1، وهمع الهوامع للسيوطي 62/1.

<sup>(103)</sup> ينظر: مغني اللبيب، ص: 162.

<sup>(104)</sup> ينظر: شرح الأشموني 46-47.

<sup>(105)</sup> وهو متفق على بناؤه. ينظر: شرح الأشموني 45/1.

<sup>(106)</sup> بناؤه على السكون عند البصريين، أما عند الكوفيين فمعرب مجزوم. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 427/2.

<sup>(107)</sup> ينظر: شرح ابن عقيل 38/1، وشرح الأشموني 45/1.

<sup>(108)</sup> ينظر: شرح ابن عقيل 38/1.

<sup>(109)</sup> ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 245/4، 252، وشرح التسهيل لابن مالك 36-38/4، وشرح ابن

عقيل 17/4، وشرح الأشموني 45/1، 382/2.

<sup>(110)</sup> قال بحرق: "سمي مضارعاً؛ لأن المضارعة: المشابهة، مأخوذ من ارتضاع اثنين ضرع المرأة

فهما أخوان، وقد شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته، كيضرب وضارب...، وبهذه المشابهة أيضاً

الفعل المضارع إلا إذا اتصلت به نون التوكيد، نحو: يَضْرِبْنَ، أو نون الإناث، نحو: النسوة يضربن، فيبنى مع نون التوكيد على الفتح، ومع نون الإناث على السكون، وإنما بني لأنه لما التحقت به النون أبعدت شبهه بالاسم؛ فرجع إلى أصله<sup>(111)</sup>.

**[3- أسباب بناء الأسماء]:** وأما الاسم فإن الأصل فيه الإعراب؛ لأنه تتوارد عليه معان لا تتميز إلا بالإعراب، نحو: ما أحسنَ زيدًا، بفتح نون أحسن ونصب زيد، إذا أردت التعجب، وما أحسنُ زيدٍ، بضم نون أحسن وجر زيد، إذا أردت الاستفهام عن أي أجزائه أحسن، وما أحسنَ زيدٌ، بفتح نون أحسن ورفع زيد، إذا أردت نفي حصول الإحسان منه<sup>(112)</sup>. فهذه المعاني إنما تتميز بالإعراب، ولا يبنى إلا إذا أشبه الحرف، وحصروا ذلك في أربعة أسباب:

**السبب الأول:** مشابهة الحرف في الوضع، بأن يكون الاسم على حرف، ك(تاء) ضربت، أو على حرفين، ك(نا) من قولك: جئتُنا، وحملوا على ذلك جميع المضمرات المتصلة والمنفصلة، فكلها مبنية للشبه الوضعي، وما كان منها على ثلاثة أحرف ك(نحن) ألحقوه بها طردًا<sup>(113)</sup> للباب على وتيرة واحدة<sup>(114)</sup>.

**السبب الثاني:** الشبه المعنوي، وذلك بأن يكون الاسم يؤدي به معنى حقه أن يؤدي بالحرف، وذلك كما في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة. فأسماء الشرط والاستفهام، مثل: متى، ومن، وما، فإن كلاً من هذه الألفاظ تستعمل للشرط، نحو: متى تقم أقم، ومن يقم أقم معه، وما تفعل أفعل، وللألفاظ معنى: متى تقوم؟ ومن عندك؟ وما عندك؟ فإن كانت للشرط فقد تضمنت معنى (إن) الشرطية، فإن أصل التعليق أن يكون بها<sup>(115)</sup>، نحو: إن تقم أقم، وإن كانت للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام، فإن أصل الاستفهام أن يكون بها<sup>(116)</sup>، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟

أعرب دون غيره من الأفعال". كتاب فتح الأفعال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، المشهور ب(الشرح الكبير)، ص: 151.

<sup>(111)</sup> هذا مذهب الجمهور، وذهب الأخفش إلى أن الفعل المضارع مبني مع نون التوكيد، سواء اتصلت مباشرة أم لم تتصل مباشرة. ينظر: شرح ابن عقيل 38/1-39.

<sup>(112)</sup> ينظر: مسائل خلافية في النحو للعكبري، ص: 109، والهمع 62/1، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 49/1.

<sup>(113)</sup> في الأصل: طرد.

<sup>(114)</sup> ينظر: شرح ابن عقيل 30/1-31، وكتاب تأصيل البناء في تحليل البناء للزركشي، ص: 34، وشرح الأشموني 42/1.

<sup>(115)</sup> ينظر: شرح التصريح 254/1، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 45/1.

<sup>(116)</sup> ينظر: شرح التسهيل 110/4، والجنى الداني، ص: 31.

وأما أسماء الإشارة- نحو: هذا، وهذه، وهؤلاء، وهنا- فإنها تضمنت معنى حقه أن يؤدى بالحرف؛ لأن الإشارة معنى جزئي فحقه أن يؤدى بالحرف، كما أدوا التمني بـ(ليت)<sup>(117)</sup>، والترجي بـ(لعل)<sup>(118)</sup>، لكن العرب لم تضع للإشارة حرفاً؛ بل وضعوا لها اسماً مبنياً؛ فحكم النحويون بأنه إنما بنيت لكونها أشبهت الحرف الذي كان حقه أن يوضع، فلم يوضع، فأنحصر الشبه المعنوي في أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة<sup>(119)</sup>.

**السبب الثالث:** الشبه الاستعمالي، وهو أن يستعمل بعض الأسماء كاستعمال الحروف في نيابتها عن الأفعال، وعدم تأثرها بالعوامل، وذلك كما في أسماء الأفعال، نحو: صَنَهُ، بمعنى اسْكُتْ<sup>(120)</sup>، وَحَيَّهْلَ، بمعنى أَقْبَلْ، أو عَجَّلْ<sup>(121)</sup>، وإِيهَ، بمعنى زِدْ<sup>(122)</sup>، فإن هذه الأسماء نابت عن الأفعال في الدلالة على معنى الفعل، وعدم التأثر بالعوامل؛ فإنها لا يدخل عليها عامل؛ فأشبهت (ليت، ولعل)؛ فإنهما نائبتان عن التمني والترجي<sup>(123)</sup>، ولا يعمل فيهما<sup>(124)</sup> عامل<sup>(125)</sup>.

**السبب الرابع:** الشبه الافتقاري، وهو أن يفتقر الاسم إلى جملة تكمل معناه، وذلك كما في الأسماء الموصولة، نحو: جاء الذي قام أبوه، وفي (حيث، إذ، وإذا)، نحو: اجلس حيث زيد جالس، أو حيث جلس زيد، أو جاء زيد إذ طلعت الشمس، وإذا جاء زيد طلعت الشمس، فإن الأسماء الموصولة و(حيث، إذ، وإذا) مبنية؛ لأنها مفتقرة إلى جملة تسمى صلة في الاسم الموصول، ومضافاً إليه في (حيث، إذ، وإذا)؛ فأشبهت هذه الأسماء حروف الجر من حيث افتقارها إلى المجرور والمتعلق<sup>(126)</sup>. وإلى هذه الأقسام أشار ابن مالك بقوله<sup>(127)</sup>:

(117) ينظر: الجنى الداني، ص: 491.

(118) ينظر: السائق، ص: 579.

(119) ينظر: شرح ابن عقيل 31/1- 32، 34، وكتاب تأصيل البناء في تحليل البناء، ص: 38، وشرح الأشموني 42/1- 43.

(120) ينظر: لسان العرب، مادة (صه)، وشرح ابن عقيل 26/1.

(121) ينظر: لسان العرب، مادة (جهل)، وشرح التصريح 291/2.

(122) ينظر: لسان العرب، مادة (إيه).

(123) ينظر: شرح الأشموني 43/1.

(124) في الأصل: فيها.

(125) ينظر: شرح ابن عقيل 32/1- 33، وشرح الأشموني 43/1.

(126) ينظر: شرح ابن عقيل 34/1، وارتشاف الضرب 1402/3، 1408، 1866/4، وشرح الأشموني 43/1.

(127) ينظر: ألفية ابن مالك، ص: 10.

لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي	**	وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي
وَالْمَعْنَوِيَّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا	**	كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِيَّ فِي اسْمِي جِئْنَا
تَأْتُرُ وَكَافْتِقَارِ أَصْلًا	**	وَكَتَيْابَةِ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا
مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَارْضٍ وَسَمًا	**	وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا
وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا	**	وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا
نُونِ إِيَّاتِ كَيْرُ عَنْ مَنْ فُتِنَ	**	مَنْ نُونٌ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمَنْ
وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا	**	وَكَلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا
كَأَيِّنِ أُمْسٍ حَيْثُ وَالسَّاكُنُ كَمْ	**	وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ

واعلم أن ما كان مبنياً على السكون من الأفعال والحروف لا يسأل<sup>(128)</sup> عنه؛ لمجيئه على أصل البناء و[هو]<sup>(129)</sup> السكون<sup>(130)</sup>، وما بني على السكون من الأسماء فيه سؤال واحد: لِمَ بني؟ وما بني على حركة من الأفعال والحروف فيه سؤالان: لِمَ حرك؟ ولم كانت الحركة فيه كذا؟ وما بني من الأسماء على حركة فيه ثلاث أسئلة: لِمَ بني؟ ولم حرك؟ ولم كانت الحركة فيه كذا؟ وقد علمت أسباب أصل البناء<sup>(131)</sup>.

**[أسباب البناء على الحركة]:** وأما التحرك فأسبابه ستة:

- [1] التقاء الساكنين، ك(أَيْنَ).
- [2] وكون الكلمة على حرف واحد، كبعض المضمرات.
- [3] أو عرصة للبدء بها، ك(باء) الجر.
- [4] أو لها أصل في الإعراب، ك(قَبْلُ، وَبَعْدُ).
- [5] أو مشابهة المعرب، كالماضي الشبيه بالمضارع في الوقوع صفة وصله وحالاً<sup>(132)</sup>.
- [6] أو الدلالة على استقلال الكلمة وأصالة المتحرك، كما في (هُوَ، وَهِيَ)، فإن الضمير على الصحيح مجموع الهاء والواو والهاء والياء<sup>(133)</sup>، وحركت الواو والياء لئلا يتوهم كونها للإشباع<sup>(134)</sup>.

<sup>(128)</sup> في الأصل: لا يسئل.

<sup>(129)</sup> زيادة من حاشية الخضري على شرح ابن عقيل 55/1.

<sup>(130)</sup> ينظر: الهمع 79/1.

<sup>(131)</sup> ينظر: شرح الأشموني 47/1، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 55/1.

<sup>(132)</sup> بعدها عند الأبدي والأشموني: وخبراً. ينظر: كتاب حدود النحو للأبدي، ص: 48، وشرح الأشموني 47/1.

<sup>(133)</sup> اختلف البصريون والكوفيون في الاسم من (هو) و(هي)، فذهب البصريون إلى الهاء والواو من (هو)، والهاء والياء من (هي) هما الاسم بمجموعهما، وذهب الموفيون إلى أن الاسم منهما هو الهاء وحدها. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 557/2.

**[تعليل جعل حركة التخلص من حركات بناء]:** وإنما عدت حركة التخلص من التقاء الساكنين من جملة حركات البناء، كحركة الإتياع الآتية، مع أنهم قالوا في تعريف البناء: وليس إتياعاً ولا تخلصاً من سكونين<sup>(135)</sup>؛ لأن الذي في التعريف المذكور المراد منه كلمتان، ك(اضرب الرجل) وإعرابه<sup>(136)</sup>، وما هنا في كلمة واحدة، ك(أين، ومُنْدُ).

**[أسباب البناء على الفتح]:** وأسباب البناء على الفتح:

[1] الخفة ك(أين).

[2] ومجاورة الألف ك(أيان).

[3] والفرق بين أداتين ك(يا لزيد لعمرو)، وكسرت الثانية على أصل لام الجر، وفتحت الأولى للفرق بين المستغاث به وله، وكفتح لام الإيتداء لتخالف اللام غالباً في نحو: ليموسى عبداً، وقد تلتبسان، نحو: الزيدون لهم عبداً.

[4] والإتياع ك(كيف)، إذ الساكن حاجز غير حصين، ويمكن مثله في (أين)، لكن الخفة أولى بها لتقلها بالهمزة<sup>(137)</sup>.

**[أسباب البناء على الكسر]:** وأسباب البناء على الكسرة:

[1] مجانسة العمل، ك(باء) الجر، ولا ترد (واو) القسم، و(كاف) الجر و(تاؤه)؛ لأنها لا تلزم عمل الجر، إذ<sup>(138)</sup> الكاف ترد اسماءً، ك(مثل)، والواو ترد للعطف، والتاء ترد للخطاب ك(أنت)، وفتحت للخفة. نعم ترد اللام مع الضمير للزومها الجر، ولعلها لم تجانسه؛ لعدم ظهور الجر في الضمير بخلافها مع الظاهر.

[2] ومنها الحمل على المقابل، ك(لام) الإعراب، فإنها كسرت حملاً على لام الجر مع الظاهر؛ لاختصاص كل بقبيل.

[3] ومنها الإشعار بالتأنيث، ك(أنت)، إذ الكسر اللفظي يشعر بالمعنوي الذي للمؤنث، والإتياع ك(ذه، وتيه).

[4] وكونها أصل التخلص من التقاء الساكنين، ك(أمس)، وإنما كانت أصلاً لأنها ضد السكون؛ لاختصاص كل بقبيل، وإنما يتخلص من الضد، ولعدم التباسها بحركة الإعراب، إذ لا يكون الكسر إعراباً إلا مع التثوين، أو (أل)، أو الإضافة<sup>(139)</sup>.

<sup>(134)</sup> ينظر في هذه الأسباب: كتاب حدود النحو للأبدي، ص:48، وشرح الأشموني 47/1، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 55/1.

<sup>(135)</sup> ينظر: كتاب حدود النحو للأبدي، ص:47، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 55/1.

<sup>(136)</sup> ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل 55/1.

<sup>(137)</sup> ينظر في هذه الأسباب: شرح الأشموني 47/1، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 55/1.

<sup>(138)</sup> في الأصل: إذا.

<sup>(139)</sup> ينظر في هذه الأسباب: شرح الأشموني 47/1، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 55/1-56.

## [أسباب البناء على الضم]: وأسباب البناء على الضم:

- [1] الإتياع، ك(منذ)<sup>(140)</sup>
- [2] وأن لا يكون الضم للكلمة حال إعرابها، كالغايات، ك(قبل، وبعد)، وحمل عليه المنادى، كيا زيد، و(حيث)؛ لأن كلاً صار غاية في النطق.
- [3] وكونها في الكلمة تقابل الواو في نظيرها، ك(نحن)، بنيت على الضم؛ لتكون الضمة مقابلة للواو في (هو)؛ لتقابلها في التكلم والغيبة، والشيء يحمل على مقابله، أو ليتناسباً لفظاً، كتناسبهما جمعاً وإضماراً<sup>(141)</sup>.
- وكنت قد نظمت هذه الأسباب في أبيات لتحفظ؛ فأحببت إيرادها هنا، وهي هذه:

وَحَيْثَمَا أَيْضًا عَلَى حَرْفِ بَقَى	**	يُحَرِّكُ الْمَبْنِيَّ <sup>(142)</sup> لِسَاكِنِ لَقَى
أَوْ أَشْبَهَ الْمُعْرَبِ أَوْ قَدْ يُعْرَبُ	**	أَوْ كَانَ عَرْضَةً لِبَدءٍ يُطْلَبُ
وَدَفَعَ إِنْشَاعَ كَهَيِّ مُحَرِّكًا	**	كَذَا لِتَأْصِيلِ الَّذِي تَحَرَّكَ
وَلِلْجَوَارِ لِلْأَلْفِ <sup>(143)</sup> ذَا رَاعٍ	**	وَافْتَحَهُ لِلْخَفَةِ وَالْإِتْبَاعِ
كَيَّا لَزِيدٍ لِأَمْرَيْنِ <sup>(144)</sup> اثْنَيْنِ	**	كَذَا لِفَرْقِ بَيْنِ مَعْنَيْنِ
وَاحْمِلْ مُقَابِلًا عَلَيْهِ نُقْبِلْ	**	وَأكْسِرْ لَدَى تَجَانُسٍ فِي الْعَمَلِ
نَحْوُ ذِهِ الْإِتْبَاعِ فِيهِ قَدْ قُصِدَ	**	كَذَا إِذَا أَرَدْتَ تَأْنِيثًا فَفِدْ
وَافْرُقْ بِهِ لَامَ اتِّبَادًا وَالْجَرَّ	**	وَالْأَصْلُ فِي تَخْلُصِ بِالْكَسْرِ
إِعْرَابِهِ وَاحْمِلْ عَلَيْهِ ذَا النَّدَا	**	وَالضَّمُّ لِاسْمٍ فَاتَهُ الضَّمُّ لَدَى
نَحْوُ عَلَيْهِمُو بِحَقِّهَا نَقِي	**	كَذَاكَ حَيْثُ وَاحْمِلِ الضَّمُّ <sup>(145)</sup> فِي
وَاخْتِمْ بِهِ مَا عِنْدَهُمْ يِرَاعِي	**	وَنَحْوُ مُنْذُ ضَمُّهُ إِتْبَاعًا



<sup>(140)</sup> ينظر: ارتشاف الضرب 1415/3-1416.

<sup>(141)</sup> ينظر في هذه الأسباب: شرح الأشموني 47/1-48، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل 56/1.

<sup>(142)</sup> سكنت الباء لأجل الوزن.

<sup>(143)</sup> سكنت الفاء لأجل الوزن.

<sup>(144)</sup> في كلمة (امرئ) ثلاث لغات: فتح الرء مطلقاً، أو ضمها مطلقاً، أو إتياعها الهمزة في حركات الإعراب، وهذه أفصح اللغات، فيقال على الأولى: هذا امرؤ، ورأيت امرأ، ومررت بامرئ، ويقال على الثانية: هذا امرؤ، ورأيت امرأ، ومررت بامرئ، ويقال على الثالثة: هذا امرؤ، ورأيت امرأ، ومررت بامرئ. ينظر: شرح التسهيل 48/1، ولسان العرب، مادة (مرأ).

<sup>(145)</sup> سكنت الميم لأجل الوزن.

## فهرس المصادر والمراجع

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تأليف: أبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(1)، 1418هـ-1998م.
- إظهار الحق، تأليف: رحمت الله بن خليل الدهلوي، دراسة وتحقيق: محمد أحمد ملكاوي، دار الحديث، القاهرة، ط(2)، 1413هـ-1992م.
- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمى ب(نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، تأليف: عبد الحي الطالبي، (د. تح)، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط. (1)، 1420هـ-1999م.
- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.
- اكتشاف القنوع بما هو مطبوع، تأليف: إدورد فنديك، دار صادر، بيروت، 1896م.
- ألفية ابن مالك في النحو والصرف، تأليف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د. ت).
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط(1)، 1424هـ-2003م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف: إسماعيل البغدادي، عني بتصحيحه: محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د. ت).
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت).
- تاريخ أشرف الحجاز 1840-1883 (خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام)، تأليف: أحمد بن زيني دحلان، تحقيق وتحليل: محمد أمين توفيق، دار الساقى، بيروت-لبنان، ط(1)، 1993م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: أبي محمد المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط(1)، 1413هـ-1992م.
- حاشية تشويق الخلان على شرح الأجرومية للسيد أحمد زيني دحلان، تأليف: محمد معصوم بن سالم السامراني السفاطوني، وبهامشها شرح دحلان، (د. تح)، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، (د. ت).

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تأليف: محمد الخضري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط(1)، 1424هـ- 2003م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تأليف: أبي العرفان محمد بن علي الصبان، (د. تح)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1417هـ- 1997م.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تأليف: عبد الرزاق البيطار، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط(2)، 1413هـ- 1993م.
- خزانة التراث، (فهرس المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية)، المكتبة الشاملة (cd) الإصدار الثالث.
- دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيره النبوية، تأليف: رضا بن محمد صفي الدين السنوسي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (د. ت).
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تأليف: آغا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت، (د، ت).
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: محمد بن محمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(1)، 1424هـ- 2003م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، (د. تح)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ- 1998م.
- شرح تسهيل الفوائد، تأليف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط(1)، 1410هـ- 1990م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تأليف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ط(20)، 1400هـ- 1980م.

- شرح المفصل، تأليف: أبي البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تأليف: عبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط(2)، 1982م.
- قررة العين بفتاوى علماء الحرمين، تأليف: حسين بن إبراهيم المغربي الأزهرى المالكي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط(1)، 1356هـ- 1937م.
- كتاب تأصيل البناء في تعليل البناء تأليف: عبيد الله محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: عبد الوهاب محمد عبد العالي، ومحمد سالم الدرويش، أكاديمية الدراسات العليا، مصراتة، ط(1)، 2009م.
- كتاب حدود النحو، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد الأبدني، ضمن (كتابان في حدود النحو)، دراسة وتحقيق: علي توفيق الحمد، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد- الأردن، (د.ت).
- كتاب فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، المشهور ب(الشرح الكبير)، تأليف: جمال الدين محمد بن عمر، المعروف ببحرق، تحقيق: مصطفى نحاس، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1993م.
- لسان العرب، تأليف: أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور، دار صادر، بيروت، ط(3)، 1414هـ.
- المختصر من كتاب نشر النور والزهرة في تراجم أفاضل مكة، تأليف: أبي الخير عبد الله مرداد، اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة- السعودية، ط(2)، 1406هـ- 1986م.
- مسائل خلافية في النحو، تأليف: أبي البقاء العكبري، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط(1)، 1992م.
- معجم المؤلفين، تأليف: عمر كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إيلان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ- 1928م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تأليف: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط(6)، 1985م.

- الموسوعة العربية الميسرة، تأليف: مجموعة من الأساتذة، دار الشعب، 1987م.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ- 1992م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- مصر، (د.ت).

